الجمعية العالمية
للمرشدات وفتيات
الكشافة

إطار عمل
المشاركة الشبابية الهادفة

شكر وتقدير

تأليف: لوسي رولنجتون، بريز أدييمو، آنا بامبريك
مع شكر خاص إلى: إلسا كاردونا، ماريا باليستيروس ميليرو، و صوفي ريمر
تصميم: جيلبرت توموكوندي، أليخاندرا لونجيدو، دومينيك أوزتورك
تم مراجعة الترجمة بواسطة: مريم عبدالله محمد الحاضري

تم كتابة هذا الإطار على مدار عامي 2023-2024، ويعكس المفاهيم والنماذج والممارسات المتعلقة بالمشاركة الشبابية في ذلك الوقت. وقد تم الاسترشاد في هذا العمل بمستشارين في مجال المشاركة الشبابية وأعضاء الفريق العالمي للجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة. وكجزء من التزامنا بدمج هذا الإطار في عملنا، سنقوم بمراجعته وتحديثه بشكلٍ دوري.

المشاركة الشبابية الهادفة ، وحركة المرشدات وفتيات الكشافة عالية الجودة

إطار العمل هذا هو جزءٌ من الأدوات والموارد التي تقدمها الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة؛ لدعم المنظمات الوطنية الأعضاء وحركة المرشدات وفتيات الكشافة العالمية في تقديم حركة مرشدات وفتيات الكشافة عالية الجودة. وهو مرتبط ارتباطًا وثيقًا بإطار عمل النمو والتعلّم و أداة تقييم القدرات كما هو موضح أدناه:

النمو والتعلّم

يُحدّد إطار عمل الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة للتعلّم والتنمية: "النمو والتعلم"، خصائص التجربة عالية الجودة لكلٍ من صغار السن والراشدين في حركة المرشدات وفتيات الكشافة. من بين هذه الخصائص "المساحات التشاركية"، التي تُشكِّل المشاركة الشبابية الهادفة فيها جزءًا أساسيًا من بيئة التعلم والتنمية التي نُنشئها لجميع أعضائنا.

يدعم إطار عمل المشاركة الشبابية الهادفة هذا إطار عمل النمو والتعلم ويُكمِّله، فهو يُوضّح شكل المساحات التشاركية، ويُقدّم مزيدًا من المعلومات حول ماهية المشاركة الشبابية الهادفة، وكيف يمكننا تعزيز ممارساتنا التشاركية.

يمكنكم معرفة المزيد عن إطار عمل النمو والتعلم هنا:
https://campfire.wagggs.org/organization/growing-and-learning

أداة تقييم القدرات (CAT)

تم تصميم أداة التقييم الذاتي - CAT - الخاصة بنا؛ لدعم منظمات المرشدات وفتيات الكشافة الوطنية الأعضاء في فهم مواطن قوتها التنظيمية، وتحديد أي مجالات قد تحتاج إلى تحسين. تتضمن هذه الأداة مؤشرات للمشاركة الشبابية الهادفة؛ لمساعدة المنظمات الأعضاء على تقييم ممارساتها ذاتيًا في هذا المجال على المستويين الوطني والمحلي

يمكن للمنظمات الأعضاء التي حدّدت المشاركة الشبابية الهادفة كمجال يحتاج إلى تطوير من خلال أداة تقييم القدرات أن تستخدم إطار عمل المشاركة الشبابية الهادفة هذا؛ للمساعدة في توجيه خطواتها التالية نحو تحسين ممارساتها.

يمكنكم معرفة المزيد عن أداة تقييم القدرات هنا: https://campfire.wagggs.org/dashboard/capacity-building

أصدقاؤنا الأعزاء في حركة المرشدات وفتيات الكشافة،

إنه لمن دواعي سروري أن أرحب بكم في إطار عملنا الجديد للمشاركة الشبابية الهادفة! تُحيي هذه الوثيقة قيمةً أساسيةً لحركتنا — ألا وهي ضمان تمكين صغار السن فعليًا من تشكيل حاضر ومستقبل حركتنا العالمية. وبالتوافق مع بوصلة 2032، يُوفر هذا الإطار خارطة طريقٍ نحو بناء الثقافة الشمولية الديناميكية التي نطمح إليها. فالأمر لا يقتصر على إتاحة مقاعد لصغار السن على الطاولة، بل يتعلق ببناء مساحاتٍ تكون فيها أصواتهم قوةً دافعةً للعمل وإلهامًا للتغيير المستدام عبر الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة

إن نموذج الزهرة الثلاثية الوارد في إطار العمل هذا يُمثل عنصرًا قويًا على نحوٍ خاص، إذ يعكس الثقافة والفرص والمبادئ الأساسية التي تجعل المشاركة الشبابية مشاركةً هادفةً على جميع المستويات. ومن خلال هذا النموذج، نُظهر لمنظماتنا الأعضاء وفريقنا العالمي أن التمكين الحقيقي لصغار السن هو أمرٌ مُمكنٌ وضروريٌ على حدٍ سواء.

بصفةٍ شخصية، تُلهمني الرؤية الخاصة بإطار العمل هذا لأنها تُعزّز قناعةً أؤمن بها بشدة، ألا وهي أن حركتنا تكون في أفضل حالاتها عندما يُشارك فيها صغار السن كقادة وصناع قرار ومناصرين. معًا، نبني حركة تُتاح فيها الفرصة لكل عضوٍ صغير السن، من الأطفال والشباب، ليساهم بأفكاره، ويقود لغرض، ويترك بصمته على مهمتنا المشتركة.

وأتطلع إلى رؤية كيف سيعمل كلُ منكم على جعل هذه الرؤية تنبض بالحياة داخل فرقكم ومجتمعاتكم!

بكلّ حماسٍ وتضامن،

كانديلا جونزاليس

رئيسة المجلس العالمي

أصدقاؤنا الأعزاء في حركة المرشدات وفتيات الكشافة،

من المثير للغاية أن نشارك إطار العمل هذا مع الحركة – فهو أداةٌ عمليةٌ يمكننا استخدامها للعمل نحو تحقيق رؤيتنا المشتركة في بوصلة 2032، لعالمٍ متكافئٍ حيث تستطيع كل الفتيات الازدهار، وأن نكون حركة تقودها الفتيات والشابات.

غير أن ما هو أكثر إثارةٍ هو ما سيحدث بعد ذلك... رؤية كيف سيتم استخدام إطار العمل هذا وتكييفه عبر السياقات المختلفة الموجودة في حركة المرشدات وفتيات الكشافة! بدءًا من المجموعات المحلية، إلى المستوى الوطني، و وصولًا إلى البرامج العالمية وهياكل الحوكمة. هناك بالفعل الكثير من المشاركة الشبابية التي تحدث في حركتنا – فهي مُدمجة في حمضنا النووي. وسيأتي جزءٌ أساسيٌ من تنفيذ الأفكار في هذا الإطار من تبادل أفضل الممارسات فيما بيننا، لدعم بعضنا البعض للنمو والتعلم من تجاربنا.

تكمن قوة حركة المرشدات وفتيات الكشافة في التأثير المُتسلسل الذي نُحدثه. فتجربة واحدة من المشاركة الهادفة لأحد صغار السن يُمكن أن تدعمهم في تحقيق قدراتهم، وتمكينهم من المضي قدمًا ليُحدِثوا التغيير الذي يرغبون في رؤيته في العالم.

إن سِحْر حركة المرشدات وفتيات الكشافة يكمن في كيفية مشاركتنا القيادة واحتفالنا بكل فرد لما يجلبه. وعلى الرغم من اختلاف السياقات التي نعمل فيها، واختلاف أساليبنا في العمل، واختلاف التحديات التي نواجهها، إلا أننا مُتّحدون بأملنا في تمكين أي فتاة وكل فتاة.

تحية إلى حركةٍ تقودها الفتيات والشابات!

آنا بامبريك

مسؤولة القيادة الشبابية

ترحيب

مرحبًا بكم في إطار عمل المشاركة الشبابية الهادفة لحركة المرشدات وفتيات الكشافة العالمية!! يأتي هذا الإطار كنتيجة لبحث الشابات في الحوكمة (2019)، الذي قاده فريقٌ بحثيٌ من الشابات ، والذي أوصى بأن تعمل الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة ومنظماتها الأعضاء على دمج المشاركة الشبابية الهادفة في جميع مجالات عملها. وقد استرشد هذا الإطار بوجهات نظر متعددة الأجيال لممثلي المنظمات الأعضاء وأعضاء الفريق العالمي للجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة حول الوضع الحالي للمشاركة الشبابية عبر الحركة. هذا هو الأساس الذي سنواصل منه عملنا نحو التزام الحركة بأن تكون بقيادة الفتيات والشابات.

جدول المحتويات

1.0	المقدمة	5
2.0	المشاركة الشبابية الهادفة	6
3.0	كيف نحقق المشاركة الشبابية الهادفة؟	8
	الثقافة	10
	الفرص	12
	المبادئ	14
4.0	أن نصبح حركة تقودها الفتيات والشابات	18
5.0	الخطوات التالية	20
	المراجع ومصادر إضافية للقراءة	21

ملخص المشاركة الشبابية الهادفة

في حركة المرشدات وفتيات الكشافة...

- **المشاركة الشبابية** تَعنِي إشراك صغار السن من الأطفال والمراهقين والشباب من الجنسين بشكلٍ نشطٍ ومستمرٍ في صنع القرارات المُتعلّقة بالقضايا التي تؤثر على حياتهم ومجتمعاتهم.

- **المشاركة الشبابية الهـادفة** تعني النظر إلى صغار السن من الأطفال والمراهقين والشباب من الجنسين بصفتهم الخبراء في حياتهم الخاصة، وأن يكونوا عند مشاركتهم مُزوَّدون بالمعلومات اللازمة، ومُمكَّنين، وآمنين، ويحظون بالتقدير.

يُمكن أن تَحدُث المشاركة الشبابية الهادفة عندما يكون هناك...

- **ثقافة** تدعم المشاركة الشبابية.
- **فرص** لمشاركة صغار السن.
- **مبادئ** قائمة، تضمن أن تكون الفرص المُتاحة هادفة.

الثقافة التي يجب بناؤها لتمكين المشاركة الشبابية الهادفة:

- أساسُها مساحةٌ شجاعةٌ آمنة، وشمولية، وتمكينية.
- هي مساحة تَبني قدرات صغار السن، وحيث يحترم الراشدون فيها صغار السن ويُقدّرونهم لما هم عليه كأشخاص، ولما يُقدّمونه.

الفرص التي يجب صُنعها كي تحدث المشاركة:

- **التشاور** – يُطلب من صغار السن تقديم مُدخلاتهم للاسترشاد بها في القرارات التي يتخذها الراشدون.
- **التعاون** – يعمل صغار السن والراشدون معًا ويتخذون القرارات جنبًا إلى جنب.
- **بقيادة صغار السن** – يتخذ صغار السن القرارات في جميع مراحل العملية، وقد يدعم الراشدون ذلك، لكن صغار السن هم من يقودون هذا الأمر.

المبادئ التي يجب اتباعها لضمان أن تكون فرص المشاركة الشبابية فرصًا هادفة:

- **الشفافية** – يجب أن يكون صغار السن على دراية كاملة بسبب وكيفية مشاركتهم.
- **المُساءلة** – يجب أن يعرف صغار السن نتائج وأثر مشاركتهم.
- **يُمكن الوصول إليها** – يجب تصميم تجربة المشاركة بحيث تدعم جميع صغار السن حتى يتمكنوا من المشاركة الكاملة.
- **مراعاة الفروق الفردية** – يجب تلبية الاحتياجات الفردية لصغار السن لتمكينهم من المشاركة الكاملة.
- **بيئة داعمة** – يجب تزويد صغار السن بالأدوات والمعرفة اللازمة للمشاركة.
- **فرص جذّابة** – يجب أن تكون تجربة المشاركة مثيرة ومشوقة لجميع المشاركين.
- **المصداقية** – يجب أن يكون لدى صغار السن سلطة حقيقية في اتخاذ القرارات.
- **الطوعيّة** – يجب أن يكون لصغار السن الحق في اختيار المشاركة أو الانسحاب منها خلال العملية.

المقدمة

قُدّم إطار العمل هذا دليلاً للكيفية التي يُمكن بها لحركة المرشدات وفتيات الكشافة أن تُحسِّن نهجنا تجاه المشاركة الشبابية الهادفة؛ لضمان أننا نعمل من أجل الفتيات والشابات، وبواسطتهن، ومعهن. فهو سيساعدنا في رحلتنا نحو تحقيق رؤيتنا الخاصة ببوصلة 2032، بأن نكون "حركة تقودها الفتيات والشابات".

بوصلة 2032

في عام 2021، التزمت حركة المرشدات وفتيات الكشافة بالعمل نحو تحقيق بوصلة 2032: رؤيتنا لأن نكون "حركة تقودها الفتيات والشابات حيث تشعر كل فتاة وأي فتاة بالثقة في قدرتها على القيادة ، والتمكين لاستحداث عالمٍ أفضل معًا"، وذلك بحلول عام 2032.

كيف تبدو هذه الرؤية في الواقع؟

حركة تقودها الفتيات والشابات هي حركة تتميز بمشاركة شبابية هادفة للفتيات والشابات، حيث تتولى الفتيات والشابات توجيه تجربتهن في حركة المرشدات وفتيات الكشافة. وحيث تُتاح لأي وكل فتاة وشابة في الحركة المساحة للقيادة واتخاذ القرارات، ولتُعزّز ثقتها، ويتم إعدادها على النحو اللازم لممارسة دورها القيادي، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي.

اكتشفوا المزيد حول بوصلة 2032 هنا: here: https://campfire.wagggs.org/topic/compass-2032

حول إطار العمل هذا

مـا هو الغرض منه؟

سيساعدنا هذا الإطار على دمج وتعزيز ممارسات المشاركة الشبابية الهادفة عبر حركة المرشدات وفتيات الكشافة. وهو يستند إلى الممارسات الجيدة القائمة داخل الحركة، بالإضافة إلى الدروس المستفادة من القطاع الشبابي الأوسع، لشرح مفهوم المشاركة الشبابية الهادفة، وسبب أهميتها، وتقديم إرشادات حول كيفية تحسين ممارستها.

لماذا نحتاج إليه؟

يُحدّد هذا الإطار نهجنا المشترك في كيفية تحقيق بوصلة 2032. الأمر الذي من شأنه أن يساعدنا في تعزيز ثقافة تكون فيها الأنشطة التي تقودها الفتيات، وقيادة الفتيات، والتعاون بين الفتيات وصغار السن والراشدين جزءًا طبيعيًا من تجربة حركة المرشدات وفتيات الكشافة.

لمن هو مُوَجَّه؟

لأي شخص في حركة المرشدات وفتيات الكشافة مهتم بالمشاركة الشبابية الهادفة! وهو مناسب للاستخدام من قِبل الأفراد والفرق والمنظمات الأعضاء والفريق العالمي للجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة. يهدف إطار العمل إلى دعم كل من يمارس المشاركة بشكل جيد لمواصلة تحسين ممارساته، وأيضًا دعم هؤلاء الذين يخوضون هذه التجربة للمرة الأولى لبدء رحلتهم.

كيف يمكننا استخدامه؟

يُحدّد هذا الإطار معيارًا لما تبدو عليه الممارسات الجيدة. وقد صُمِّم ليكون قابلاً للتكيف وفقًا لمستوى خبرتكم الحالية وسياقكم الخاص.

كحركة، فإن الفتيات والشابات هنَّ في صميم كل ما نقوم به. لذلك، نستخدم في هذه الوثيقة مصطلح الفتيات والشابات بشكل متكرر. ومع ذلك، فإن إرشاداتنا حول المشاركة الشبابية الهادفة تنطبق على الجنسين.

المشاركة الشبابية الهادفة

ما هي المشاركة الشبابية الهادفة؟

في حركة المرشدات وفتيات الكشافة ...

المشاركة الشبابية تَعني إشراك صغار السن من الأطفال والمراهقين والشباب من الجنسين بشكلٍ نشطٍ ومستمرٍ في صنع القرارات المُتعلّقة بالقضايا التي تؤثر على حياتهم ومجتمعاتهم.

المشاركة الشبابية الهادفة تعني النظر إلى صغار السن من الأطفال والمراهقين والشباب من الجنسين بصفتهم الخبراء في حياتهم الخاصة، وأن يكونوا عند مشاركتهم مُزوَّدون بالمعلومات اللازمة، ومُمكَّنين، وآمنين، ويحظون بالتقدير.

ملاحظة: لا يوجد تعريف واحد للمشاركة الشبابية عبر القطاعات واللغات المختلفة. كما تُستخدم مصطلحات أخرى مثل "إشراك الشباب" أو "تمكين الشباب"، وأحيانًا يتم استخدامهما بشكل متبادل. وقد قررت الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة استخدام مصطلح "المشاركة الشبابية الهادفة" لأنه يُعبّر عن ضرورة إشراك صغار السن وتمكينهم وضرورة أن يلعبوا دورًا نشطًا في صنع القرار.

من نعني بـ "صغار السن"؟

لا يوجد تعريف مُتَّفق عليه عالميًا لمصطلح الشباب أو صغار السن. فوفقًا لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (1989)، يُعرَّف الأطفال قانونيًا بأنهم أي شخص دون سن 18 عامًا. في المقابل، يُستخدم مصطلح "الشباب" عادةً للإشارة إلى الفئة العمرية بين 15 و30 عامًا، على الرغم من أن ذلك يختلف حسب السياق.

في هذه الوثيقة، نستخدم مصطلح "المشاركة الشبابية" ليشمل مشاركة الأطفال والمراهقين والشباب من الجنسين. نحن نُدرك أن الأطفال والشباب ليسوا مجموعة متجانسة، ولذلك يجب أن تتكيف طرق إشراك الفئات العمرية المختلفة، لا سيما الأطفال الأصغر سنًا، لتلبية احتياجاتهم وضمان أن تكون مشاركتهم مُلائمة وآمنة وممتعة.

يمكن أن توجد المشاركة الشبابية الهادفة، بل هي موجودة بالفعل **على جميع المستويات** داخل حركة المرشدات وفتيات الكشافة. حيث يمكن أن تحدث في سياق القرارات الكبرى أو الصغرى، بدءًا من مستوى المجموعة المحلية، إلى تصميم البرامج وتنفيذها، و وصولًا إلى الحوكمة على مستوى المنظمة العضو والمستوى العالمي.

ومع ذلك، لا يمكن أن تتحقّق المشاركة الشبابية الهادفة إلا عند وجود: **ثقافةٍ** داعمةٍ للمشاركة الشبابية، و**فرصٍ يمكن الوصول إليها** للشابات للمشاركة، و**مبادئٍ قائمةٍ** تضمن أن تكون هذه الفرص مساحاتٍ حقيقيةً تستطيع فيها الشابات استخدام سلطتهن. كما هو موضح في "الزهرة الثلاثية للمشاركة "، التي سيتم شرحها بمزيدٍ من التفصيل في القسم الثالث من هذا الإطار.

تضع المشاركة الشبابية الهادفة صغار السن على مقعد القيادة وتُعدّهم للرحلة. فعندما يتم إشراك صغار السن بشكلٍ هادف، فإنهم لا يُصبحون مجرد مُتَلَقِّين سلبيّين لعمل الراشدين - أو تقاعسهم - بل يصبحون عوامل قوية للتغيير.

لماذا تُعدّ المشاركة الشبابية مهمة؟

هناك الكثير من الأبحاث والمؤلفات في قطاع العمل الشبابي تشير إلى أربعة أسباب رئيسية لسبب أهمية المشاركة الشبابية.

1. المشاركة حق من حقوق الإنسان

حقّ للأطفال والشباب المشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم. بالنسبة لمن هم دون سن 18 عامًا، ينعكس هذا الحق في المادة رقم 12 من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، التي تنص على أن " لكل طفل الحق في التعبير عن آرائه ومشاعره ورغباته في جميع الأمور التي تؤثر عليه، وأن يتم النظر في آرائه، وأخذها على محمل الجد".

2. المشاركة تساعد في تحويل اختلالات التوازن في القوة

يمكن للمشاركة الهادفة أن تجلب القوة لمجموعات من الناس الذين غالبًا ما يتم استبعادهم. قد يكون هؤلاء "أطفالاً" أو "شبابًا" على وجه العموم، غير أنه يمكن أن يكونوا أيضًا مجموعات أخرى مثل الفتيات، أو صغار السن ذوي الاحتياجات الخاصة. يمكن للمشاركة أن تعمل أيضًا على تحويل توازنات القوة وإعادة معالجتها داخل المجتمع أو المنظمات.

3. المشاركة تُحسّن النتائج

ضمن المشاركة أن المبادرات المُصمَّمة للأطفال والشباب تعمل لصالحهم. وهذا يُحسِّن تأثير وكفاءة البرنامج أو المبادرة أو الفكرة أو المنظمة. هذه حُجَّةٌ قويةٌ بشكل خاص مع صانعي السياسات والجهات المموِّلة.

4. المشاركة تدعم تنمية صغار السن

من خلال المشاركة، يبني صغار السن مهاراتهم وثقتهم بأنفسهم. وعندما يتم ذلك بشكلٍ جيدٍ، يُمكن أن تكون تجربة تحويليّة.

المشاركة الشبابية الهادفة هي جزء من تجربة حركة المرشدات وفتيات الكشافة عالية الجودة.

وفي بعض النواحي، هي مُدمَجة بالفعل في نهجنا:

- **الطريقة التعليمية لحركة المرشدات وفتيات الكشافة** تخلق بيئة يُمكن للفتيات والشابات فيها تولي زمام قيادة تعلّمهنّ، واتخاذ الخيارات بشأن ما يفعلنه في الحركة.
- **نموذج القيادة للمرشدات وفتيات الكشافة** يُقدِّر القيادة في جميع المراحل العمرية. القيادة ليست حول من هو المسؤول أو من يمتلك السلطة، بل تتعلّق بإنشاء مساحةٍ يشعر فيها الجميع بالتقدير، ويُمكن للجميع فيها أن يكونوا أفضل نسخة من أنفسهم.
- نحن نُنشئ **مساحاتٍ شجاعةً**، حيث يمكن للفتيات والشابات اتخاذ القرارات وارتكاب الأخطاء في بيئة آمنة وداعمة، مما يتيح لهن الفرصة لتحقيق كامل قدراتهنّ.

وفي جهودنا لتعزيز المشاركة الشبابية في جميع المساحات عبر الحركة، نبقى مخلصين لمقاصد تجربة حركة المرشدات وفتيات الكشافة كما هي موضحة في إطار عمل النمو والتعلم.

كيف نُحقّق المشاركة الشبابية الهادفة؟

المشاركة الشبابية الهادفة ليست بالأمر السهل، فهي تتطلب التزامًا ببناء ثقافة لازمة لحدوثها، وإنشاء فرصٍ متعددةٍ لتحقيقها، واتباع مبادئ توجيهية لضمان وجود مساحة يمكن للفتيات والشابات فيها استخدام سُلطتهن.

نُقدّم لكم ... "الزهرة الثلاثية للمشاركة الشبابية"

يُمكن أن تَحدُث المشاركة الشبابية الهادفة عندما يكون هناك...

- **ثقافة** تدعم المشاركة الشبابية.
- **فرص** لمشاركة صغار السن.
- **مبادئ** قائمة، تضمن أن تكون الفرص المُتاحة هادفة.

تربط "الزهرة الثلاثية للمشاركة" هذه العناصر الثلاثة الرئيسية معًا بصريًا من خلال رمز مُوحّد لحركة المرشدات وفتيات الكشافة، تمامًا كما نحن مُتّحدون في رؤيتنا الخاصة ببوصلة 2032.

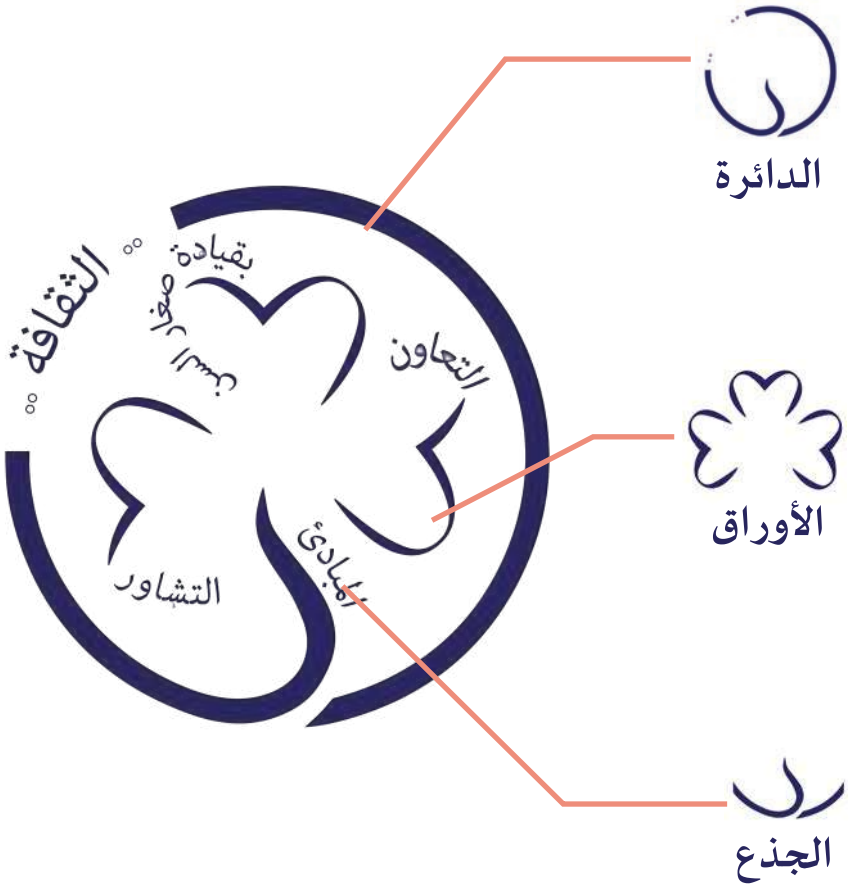

الدائرة لتي تحيط بالزهرة الثلاثية هي ثقافتنا، التي تُذكّرنا بأن جميع الفرص التي نُنشؤها للمشاركة الشبابية الهادفة يجب أن تحدُث في بيئة داعمة وتمكينية وشمولية.

الأوراق الثلاثة للزهرة الثلاثية تُمثّل أنواع الفرص المختلفة للمشاركة الشبابية التي يمكننا إنشاؤها. ولا تُعتبر أي ورقة من الزهرة الثلاثية أكثر أهمية من الأخرى، لأن إنشاء مساحات مختلفة لمشاركة صغار السن يسمح لهم بالقيادة بطريقة ذات صلة وشيّقة ويمكن الوصول إليها بالنسبة لهم.

الجذع هو الذي يحمل الفرص معًا، ويربط الثقافة بالزهرة الثلاثية، وهو يُمثّل المبادئ. وكلما طبّقنا المبادئ بشكلٍ أكثر اتساقًا في الفرص التي نُنشئها، كلما أصبحت ثقافتنا الشاملة أقوى، وكلما كانت ثقافتنا أقوى، كلما أصبحت هذه المبادئ جزءًا من ممارساتنا الطبيعية، مما يضمن مشاركة شبابية هادفة في جميع الأنحاء.

إن "الزهرة الثلاثية للمشاركة الشبابية" هي إطار العمل البصري لكيفية تحقيق المشاركة الشبابية الهادفة في حركة المرشدات وفتيات الكشافة. هناك مجموعة متنوعة من نماذج مشاركة الأطفال والشباب في هذا القطاع. ويعتمد نموذجنا على بعضٍ من هذه النماذج: سلم المشاركة الشبابية لهارت (1992)، ونموذج لندي (2013)، وعلى وجه الخصوص: زهرة المشاركة منCHOICE (2017)، هذا بالإضافة إلى الرؤى والممارسات الحالية من مُختلف أنحاء الحركة.

تم وضع هذا النموذج كدليل لحركة المرشدات وفتيات الكشافة حول كيفية الاستمرار في تعزيز وتيسير المشاركة الشبابية الهادفة. ما سيبدو عليه هذا النموذج في الواقع سيختلف من منظمة عضو إلى أخرى، كما سيختلف حسب السياق. بالنسبة لبعض الأشخاص، قد تكون الأفكار وراء هذا النموذج جديدةً تمامًا، بينما بالنسبة لآخرين قد تكون هذه المفاهيم أكثر ألفة أو شِبْه طبيعةٍ ثانيةٍ لهم. يمكنكم تحديد ما تحتاجون إلى أخذه من هذا، وكيفية تكييفه وتطبيقه للمساعدة في نمو وتعزيز ممارستكم الحالية.

تذكّروا – إن أفضل الأشخاص الذين يمكنهم تحديد كيف تكون المشاركة الشبابية وما هي مواصفاتها، هم دائمًا الفتيات والشابات اللاتي تعملون معهن.

بناء ثقافة تدعم المشاركة الشبابية الهادفة

يجب أن تكون حركة المرشدات وفتيات الكشافة "مساحة شجاعة" لجميع الأعضاء. بمعنى أن تكون - بيئةٌ آمنةٌ وداعمةٌ يشعر فيها جميع الأعضاء بالثقة للخروج من مناطق راحتهم، وتحدّي أنفسهم؛ للتعلم والنمو وتولّي زمام القيادة

المساحة الشجاعة هي أساس ثقافة تعزيز المشاركة الشبابية الهادفة، فهي:

- **آمنة** - حيث يحظى الجميع بالتقدير والاحترام وبعدم التعرّض للعنف والتمييز والأذى.
- **شمولية** - حيث يتمكّن الجميع من المشاركة بشكلٍ هادفٍ، ويشعرون بأن لهم جزء متساوٍ من المساحة.
- **تمكينية** - حيث يتمتع الجميع بالثقة في أن يكونوا على طبيعتهم

ولبناء المساحة الشجاعة وخلق ثقافة تدعم المشاركة الشبابية، نحتاج إلى:

- أن يقدّر الراشدون ويحترمون وجهات نظر صغار السن وآرائهم وقراراتهم، ويتبنون سلوكيات ومواقف إيجابية تجاه اتخاذ صغار السن للقرارات، مع معاملتهم كأندادٍ لهم.
- بيئة مرنة وصديقة لصغار السن تُبنى من خلال السياسات والتخطيط والموارد المالية، التي تسترشد بتجارب صغار السن وواقعهم.
- أن يكون لدى الراشدين وصغار السن فهمًا جيدًا لما تعنيه المشاركة الهادفة، ولديهم المهارات والموارد اللازمة لدعم المشاركة بشكلٍ فعال.
- أن يحصل صغار السن على الدعم والتدريب، حيثما اقتضت الضرورة، لتمكينهم من اتخاذ قرارات مستنيرة.
- أن تتاح لصغار السن فرص مستمرة على مختلف المستويات؛ للمشاركة بشكلٍ هادف، واتخاذ القرارات، وتشكيل مساراتهم.
- مساحة آمنة للتجربة، وارتكاب الأخطاء، والتعلم، يتم فيها تشجيع مشاركة المعرفة والخبرة.

ما هي الثقافة التي لا تدعم المشاركة الشبابية الهادفة؟

في عالمنا، هناك الكثير من التحيّز الذي يُصوّر صغار السن "كمجموعة"، على أنهم قد يكونوا أقل قيمة وأقل استحقاقًا للسلطة مقارنة بالراشدين. هذا الاعتقاد بأن الراشدين يعرفون أكثر أو يتخذون القرارات بشكلٍ أفضل من صغار السن يؤدي إلى تعليقات أو إجراءات يتخذها الراشدون تضرّ بصغار السن وقدراتهم. وهذا ما يُسمّى بـ"استعلاء الراشدين".
يمنع استعلاء الراشدين العديد من صغار السن من المشاركة بشكلٍ هادف ويضر بالأساس الذي يُبنى عليه المساحة الشجاعة.

كيف يبدو استعلاء الراشدين في طريقة الكلام؟

"آه، إنها رائعة، بالنسبة لكونها شابة!"
"أنت صغيرة جدًا، ستفهمين عندما تكبرين."
"صغار السن هم المستقبل."
"يجب أن يُرَى الأطفال لا أن يُسْمَع صوتهم."
"إنها صغيرةٌ جدًا لتكون ذات خبرةٍ كافية."

كيف يبدو استعلاء الراشدين؟

- إعطاء صغار السن أدوار مُعيّنة فقط، بناءً على ما يراه الراشدون مناسبًا لهم.
- يتم افتراض أن صغار السن مُهتمّون فقط بالمجالات الرقمية، مثل وسائل التواصل الاجتماعي.
- استبعاد صغار السن من المحادثات لأن الراشدين يقررون أنهم لن يفهموا، دون إتاحة أي فرصة لهم للتعلم والفهم.
- لا يُعبّر صغار السن عن آرائهم في المساحات التي يتم تضمينهم فيها؛ لأنهم يخشون ارتكاب الأخطاء، أو التعرض للتجاهل، أو وسمهم بأنهم "صغار جدًا".
- يدفع صغار السن أنفسهم إلى ما هو أبعد من قدراتهم من أجل "إثبات" أنفسهم أمام الراشدين.
- لا يُمنح صغار السن الوقت أو المساحة أو السياق الكافي ليكونوا على اطلاع كامل ومشاركين بفعالية، لأن الراشدين يرون أنهم ليسوا "استباقيين" بدرجةٍ كافية

تأمّل وتحدَّ نفسك

- هل تجد أيًا ممّا ذُكر أعلاه في نفسك؟
- فكّر في مرة واحدة شاهدت فيها قوة صغار السن. ذكّر نفسك بذلك عندما تُلاحظ أنك تُشكّك في قدرات أحد صغار السن.

لكي تتمكّن الفتيات والشابات حقًا من اتخاذ القرارات والمشاركة بشكلٍ هادف، يجب على البالغين أن يكونوا مستعدين للتراجع، وتولّي أدوارٍ مختلفة، وتقاسم السلطة

إنّ الثقافة التي نريد خلقها هي ثقافة تقوم على **القيادة المُشتركة بين الأجيال، وتقاسم السلطة**. ونعني "بالقيادة المُشتركة بين الأجيال"، أن الأجيال الأكبر والأصغر سنًا تعمل معًا لإحداث تغييرٍ إيجابيٍ في حياتهم وحياة الآخرين. ولكي تنجح القيادة المُشتركة بين الأجيال، يجب إنشاء مساحة لممارسة الجميع للقيادة، بغض النظر عن أعمارهم. وهذا يعني أن:

- يكون لصغار السن مكانًا على الطاولة – فهم في مناصبٍ قيادية، ولديهم سلطة حقيقية في اتخاذ القرارات، حيث يستخدمون معرفتهم وخبراتهم، ويستمتعون بهذه التجربة.
- يجلب الراشدون معرفتهم وخبراتهم، ويشاركونها بطريقةٍ تدعم نمو الجميع.

إن للجميع دورٌ يلعبونه في خلق هذه الثقافة – الفتيات والشابات، والراشدون على حدٍ سواء. في حركة المرشدات وفتيات الكشافة، رؤيتنا بأن نكون بقيادة الفتيات والشابات تُظهِر التزامًا بخلق هذه الثقافة. والتحدّي يكمن في ضمان تغييرنا للثقافة الحالية لتحقيق ذلك. فلكي تحدث المشاركة، نحتاج إلى بناء ثقافةٍ داعمةٍ لذلك عبر الحركة على المستويات المحلية والوطنية والعالمية. ومن خلال الاستفادة من المعرفة والموارد ووجهات النظر من الأجيال المختلفة، يُمكننا تمكين وإلهام بعضنا البعض.

فُرص لمشاركة صغار السن

لكي تحدث المشاركة الشبابية، يجب أن توجد مساحات وفرص لتحقيق ذلك. هناك أنواع مختلفة من الفرص للمشاركة، مع مستوياتٍ متفاوتةٍ من القيادة الشبابية.

يمكن تصنيف هذه الفرص كالتالي:

- **التشاور** – يُطلب من صغار السن تقديم مُدخلاتهم للاسترشاد بها في القرارات التي يتخذها الراشدون.
- **التعاون** – يعمل صغار السن والراشدون معًا ويتخذون القرارات جنبًا إلى جنب.
- **بقيادة صغار السن** – يتخذ صغار السن القرارات في جميع مراحل العملية، وقد يدعم الراشدون ذلك، لكن صغار السن هم من يقودون هذا الأمر.

الفرصة	كيف يبدو ذلك؟	أمثلة
التشاور	يتم **تعيين صغار السن** في أدوار، ويُطلب منهم إبداء آرائهم، ويتم إعلامهم بالقرارات. يقوم **الراشدون** بإعداد المساحة، واستخدام المعلومات التي تم جمعها للاسترشاد بها في عملهم واتخاذ قراراتهم.	**على المستوى الوطني أو الإقليمي:** ▪ لجنة استشارية شبابية. ▪ مشاورات شبابية لأخذ القرار بشأن موضوعات البرامج و/أو الاستراتيجية المستقبلية. **على المستوى المحلي:** ▪ يُطلَب من الفتيات الاختيار من بين أنشطة مختلفة يقترحها الراشدون
التعاون	يعمل صغار السن والراشدون معًا ويتقاسمون السلطة. يمكن أن يحدث ذلك بطرقٍ متعددة: ▪ يتخذ صغار السن والراشدون القرارات معًا ▪ مشاركة القرارات التي يقودها صغار السن مع الراشدين ▪ مشاركة القرارات التي يقودها الراشدون مع صغار السن. تتغير سلطة الراشدين في هذه السياقات المختلفة – من لعب دورٍ متساوٍ، إلى أن يكونوا أكثر دعمًا، إلى أن يكونوا أكثر هيمنة.	**على المستوى الوطني أو الإقليمي:** ▪ مجلس إدارة يضم صغار سن وراشدين ▪ التعاون في إنشاء برنامج تعليمي **على المستوى المحلي:** ▪ مخيم بقيادة صغار السن، مع دعم وإشراف من الراشدين ▪ يتّخذ الراشدون والفتيات القرارات معًا بشأن أنشطة السنة/الفترة
قيادة صغار السن	يتولّى **صغار السن** تحديد الاتجاه، واتخاذ جميع القرارات، وتخطيط وتنفيذ غالبية الإجراءات. قد يدعو صغار السن **الراشدين** للانضمام إليهم أو للمشاورة معهم، لكن دون امتلاكهم سلطة اتخاذ قرارات.	**على المستوى الوطني أو الإقليمي:** ▪ يتكون المجلس من صغار السن فقط ▪ يتم تصميم ووضع وتنفيذ البرنامج التعليمي من قِبل صغار السن فقط **على المستوى المحلي:** ▪ تتخذ الفتيات معًا القرارات بشأن العملية الخاصة بالنشاط بالكامل، من الميزانية إلى التنفيذ، بطريقة ديمقراطية، ويقمن بقيادة النشاط

بعض الممارسات تكون أكثر قابلية للتطبيق و/أو أكثر ملاءمة حسب السياق، والبيئة، وطبيعة مجموعة الأطفال أو الشباب الذين نعمل معهم. لذلك، لا يجب علينا دائمًا أن نسعى جاهدين لأن تكون القيادة شبابية بالكامل. فمن خلال خلق فرص للمشاركة عبر كل فئة، نضمن أن يتلقى صغار السن الدعم الكافي، مع عدم تحميلهم عبء المسؤولية الكاملة عن كل شيء، وأن يكون باستطاعتم المشاركة بالطريقة التي تتناسب معهم.

ما الفرص التي لا تعتبر أمثلة على المشاركة الشبابية الهادفة؟

استغلالية: يستغل الراشدون صغار السن لدعم مشاريعهم الخاصة، ويزعمون أن هذه المشاريع نتاج إلهام صغار السن.

- ينظم الراشدون حملة لجمع التبرعات لصالح مؤسسة خيرية قاموا هم باختيارها، ويعلنون عنها باعتبارها شيئًا تهتم به الفتيات والشابات، في حين أنهم يطلبون من الفتيات والشابات دعم تنفيذها فقط.

ديكور: يساعد صغار السن في تنفيذ مبادرات الراشدين. حيث يبدو أن هناك صغار سن في هياكل اتخاذ القرارات، ولكن من واقع الممارسة، تُتّخذ جميع القرارات من قبل المستشارين الراشدين.

- يُطلب من الفتيات والشابات المشاركة في حملة على وسائل التواصل الاجتماعي دون أي إمكانية لهنّ للتأثير في محتواها، ودون تقديم أي معلوماتٍ أو شرحٍ لهنّ عن سياق الحملة أو عواقبها.

رمزية: لا يتمتع صغار السن بأي تأثيرٍ يُذكّر على أنشطتهم. حيث يُمنحون صوتًا ظاهريًا، ولكن في الواقع لديهم القليل من الخيارات أو لا يوجد لديهم خيار أصلاً فيما يتعلق بالموضوع أو بأسلوب توصيله، والفرصة ضئيلة أو معدومة لصياغة آرائهم الخاصة.

- يتم دعوة فتاة واحدة لحضور اجتماع مجلس أو لجنة، للتعبير عن "آراء الفتيات والشابات" في المنظمة، دون مشاوراتٍ مُسبقة، أو تحضير، أو هياكل تمثيلية، أو استعداد لمتابعة المطالب.

هذه كلها أمثلة لعدم المشاركة أو المشاركة الظاهرية، الغير حقيقية أو هادفة. إذا كنتم على دراية بسلم هارت للمشاركة الشبابية (1992)، فهذه هي الدرجات الثلاث السُفلى من السلم.

عند تحديد النوع الأنسب من فرص المشاركة، قد نأخذ بعين الاعتبار أيضًا الهدف (الأهداف)، وتصميم البرنامج أو النشاط، وموارده المتاحة.

بشكلٍ عام، ينبغي أن يكون هدفنا زيادة عدد الفرص عبر كل فئة وعلى جميع مستويات عملنا.

في حركة المرشدات وفتيات الكشافة، نريد أن:

- **نتوقّف** عن أي ممارسات لا تتضمَّن المشاركة الشبابية ولا تضْمن أن تكون مشاركة هادفة.
- **نبدأ** في تنمية المهارات ومشاركة المعارف الحالية والمُستجدّة حول النهج التعاوني ونهج قيادة صغار السن، مع تعزيز تطبيقهما عمليًا.
- **نُواصِل** الممارسات الجيدة الحالية في مجال التشاور، ودمجها في جميع جوانب عمل الحركة.

تأمل وتحدَّ نفسك

ما الذي تحتاج إلى التوقف عنه، والبدء فيه، ومواصلة فعله؛ للمساهمة في خلق المزيد من الفرص للمشاركة الشبابية الهادفة في عملك؟

مبادئ المشاركة الشبابية "الهادفة"

لضمان المشاركة الهادفة، ينبغي علينا اتباع مجموعة من المبادئ التي توجّهنا وتساعدنا خلال جميع مراحل التجربة، بدءًا من مرحلة التخطيط، ووصولاً إلى مرحلة التقييم.

إنّ مجرد **إشراك صغار السن** لا يكفي لاعتبار التجربة **مُشارَكة شبابية هادفة**. فعندما نُمارس المشاركة الشبابية الهادفة، فإننا نُريد أن يحظى صغار السن بتجربة عالية الجودة، تكون ذات صلة، وشيّقة، ويُمكن الوصول إليها، ويقودها المُتعلّم (REAL) بالنسبة لهم. يجب أن تكون المشاركة مساحة لتعلم وتمكين صغار السن المشاركين، ولها أثر إيجابيٍ على كلٍ من الأفراد والمنظمة.

أفضل طريقة لتحديد ما سيكون هادفًا للأطفال والشباب الذين تعملون معهم هي أن تسألوهم بشكلٍ مباشر، وتتفقوا معهم على مجموعة من المبادئ/الخطوط الإرشادية التي تتبعونها معًا.

يُحدّد إطار العمل هذا بعض المبادئ المُوصَى باتباعها، بناءً على البحوث القائمة حول ما يجعل مشاركة الأطفال والشباب هادفة. فعند إشراك الفتيات والشابات في فرص المشاركة، يجب أن نتأكد من أنها تتميز بالشفافية وخاضعة للمساءلة ويمكن الوصول إليها، وتراعي الفروق الفردية، وفي بيئة داعمة، وجذابة، وتتصف بالمصداقية، وطوعية. ويوضح الجدول أدناه كيف يبدو كل من هذه المبادئ عند تطبيقه:

المبادئ	ماذا يعني هذا في الممارسة العملية
الشفافية	يتم تزويد المشاركين بمعلومات حول حقهم في المشاركة بطريقة مناسبة لأعمارهم، وتشمل المعلومات الآتي: • كيف يُمكنهم المشاركة. • لماذا أُتيحت لهم الفرصة للمشاركة. • نطاق مشاركتهم. • الأثر المُحتمل الذي قد تُحدِثه مشاركتهم.
المُساءلة	بعد مشاركتهم، يتلقّى صغار السن معلومات متابعة و/أو تغذية راجعة تشرح بوضوح: • كيف تم تفسير آرائهم واستخدامها. • كيف أثروا على أيٍ من النتائج. • الفرص الإضافية المتاحة لهم.
يُمكن الوصول إليها	لا يواجه صغار السن عوائقًا تُعيق مشاركتهم، وذلك لأن الخطوات المُتَّخذَة التالية تضمن مشاركتهم في جميع المراحل: • يتم استخدام أساليب مناسبة للعمر؛ لضمان استعداد المشاركين جيدًا لدورهم، وضمان قدرتهم على المساهمة بشكلٍ هادف في الأنشطة. • يتم تصميم أساليب ونُهُج المشاركة أو تكييفها وفقًا للأعمار والقدرات. • تُؤخَذ الاحتياجات المالية للمشاركة في الاعتبار، ويتم رد الأموال المدفوعة. • يُراعي الراشدون السياقات الثقافية والاجتماعية للمشاركين في أنشطة المُشارَكَة.

المبادئ	ماذا يعني هذا في الممارسة العملية
مراعاة الفروق الفردية	لا يوجد نهجٌ واحدٌ يناسب الجميع، حيث يتم تضمين أي وكل طفل وشاب: • أن يُمثِّل المشاركون المجموعة المُتَأثِّرة بالموضوع بأكملها. على سبيل المثال، إذا كان الموضوع يستهدف الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عامًا، يجب أن يكون المُشاركين المُختارين يُمثِّلون الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المُتنوّعة، ومن المواقع الجغرافية المختلفة لهذه الفئة العمرية. • يتم أخذ الوقت الكافي؛ لفهم الاحتياجات الخاصة بكل مشارك. • يتم إجراء تعديلات حسب الحاجة بشكلٍ مستمرٍ طوال العملية؛ لدعم المشاركين.
بيئة داعمة	يتم إعداد صغار السن وإشعارهم بالترحيب في مساحة المشاركة: • يتم تزويدهم بالأدوات والمعرفة اللازمة للمشاركة بشكلٍ فعّال. • تُلبي عملية المشاركة مستوى قدراتهم، وتساعدهم على تطويرها وفقًا لوتيرتهم الخاصة. • يقوم الراشدون بمراجعة تحيُّزاتهم، ومعتقداتهم، وأحكامهم، وممارساتهم اللاواعية، وكذلك مراجعة تلك الخاصة بالمنظمة، وكيف يُمكن أن تؤثر على طريقة عملهم وتفاعلهم مع الفتيات والشابات.
فرص جذّابة	حيثما أمكن، تكون المشاركة الشبابية مبتكرة، ونشطة، وممتعة - مثل أي نشاط آخر في حركة المرشدات وفتيات الكشافة: • يَشْعر صغار السن بالحماس لتولي القيادة وجعل أصواتهم مسموعة. • إنها فرصة تعلّم لجميع المشاركين - حيث يُطوّر الجميع مهاراتٍ ذات صلة بمجالاتٍ مُختلفةٍ من الحياة.
المصداقية	يتمتع صغار السن بسلطة فعليّة لصنع القرار: • فَهُم يتصرّفون باستقلالية ومسؤولون عن قراراتهم. • ويُدرك الراشدون بأن ذلك قد يعني التراجع خطوة إلى الوراء، والتخلي عن السلطة، والقيام بدورٍ فعّال في مساعدة صغار السن على بناء قدراتهم.
الطوعيّة	المشاركة هي دائما خيار، وهذا يعني أن صغار السن: • يختارون مستوى مشاركتهم ويمكنهم الانسحاب إذا رغبوا في ذلك. • لا يتم إجبارهم أو الضغط عليهم للمشاركة أو للتعبير عن آرائهم.

تم تعديل هذه المبادئ من كتيب "ملف أدوات مراقبة وتقييم مشاركة الأطفال" للمؤلفين جيرارد لانسداون وكلير أوكاين (2014). أحد التعديلات الرئيسية هو دمج نظرية التقاطعية (1989)، التي طرحتها كيمبرلي كرينشو في أحد المبادئ، لتشجيع نهجٍ عادلٍ في عملنا نحو المشاركة الشبابية الهادفة.

كيف يمكن أن تبدو تجربة المشاركة غير الهادفة؟

سيناريو 1

ترغب مجموعة من القائدات الراشدات في أن يكون مُخيّمهنّ الإقليمي المُقبل بقيادة صغار السن. لذا، يقمن بإطلاق دعوة للفتيات (من عمر 11 إلى 14 عامًا) للتقدم للانضمام إلى اللجنة المُنظّمة. بعد اختيار اللجنة، تُدرك القائدات الراشدات سريعًا أن الفتيات لا يعرفن الكثير من الأمور المتعلقة بالتخطيط للمخيم، خاصة فيما يتعلق بفهم ما يمكن تحقيقه بشكل واقعي خلال الجدول الزمني وفي حدود الميزانية. تبدأ القائدات الراشدات في اتخاذ الإجراءات والقرارات بناءً على ما يعرفن أنه قابل للتنفيذ، مثل إعداد قائمة بالأنشطة وتصميم قائمة طعام محتملة، ثم يطلبن "موافقة" الفتيات قبل المضي قدمًا في تنظيم هذه الأمور.

هنا، كانت نية القائدات الراشدات هي إنشاء مساحة **بقيادة صغار السن**، ولكن لأنه لم يتم أخذ ما هو مناسب لأعمار المشاركات في الاعتبار، أصبحت المشاركة في هذا المثال بمثابة "**ديكور**" حيث تتخذ الراشدات معظم القرارات وتكون الفتيات بمثابة واجهةٍ للمناسبة. في هذا السيناريو، تم تجاهل مبدأي **إمكانية الوصول والمصداقية**.

سيناريو 2

تريد مفوضة محلية أن تقرر الأنشطة التي ينبغي أن تقدمها منطقتها للفتيات في العام المقبل. تقرر إجراء مشاورة لجميع الأعضاء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 5 و14 عامًا، وتطلب من القائدات الراشدات إجراء المشاورة في اجتماعات الوحدات الدورية وإرسال الردود إليها. أثناء تنفيذ النشاط، لا تعطي القائدات الفتيات خيار المشاركة من عدمه، ولا يشرحن لهنّ كيف سيتم استخدام إجاباتهن، وغالبًا ما يقرأن الخيارات فقط، ويقمن بدعوة الفتيات لرفع أيديهن للإجابة. لاحقًا، عند الإعلان عن الأنشطة النهائية، تُخبر القائدات الفتيات أن هذه الأنشطة تم إقرارها من قِبلهنّ من خلال التصويت الذي قمن به قبل عدة أشهر.

في هذا السيناريو، تحولت **المشاورة** التي أرادتها المفوضة المحلية إلى مجرد شكل "**رمزي**". فمن خلال عدم إعطاء الفتيات خيار المشاركة من عدمه، وعدم شرح الهدف الكامل من طرح هذه الأسئلة، حرمت القائدات الراشدات عن غير قصدٍ الفتيات من القدرة على اتخاذ قرار مدروس بحق. كما أن تجربة مشاركتهن لم تكن جذابة بشكلٍ كافٍ، حيث كان من الممكن طرح الأسئلة بطريقة أكثر تفاعلية لجعل الفتيات يرغبن في المشاركة في المشاورات مرة أخرى في المستقبل. في هذا السيناريو تم تجاهل مبادئ **الطوعية، والشفافية، والبيئة الداعمة، والفرص الجذابة**.

سيناريو 3

تقوم منظمة عضو بإقامة شراكة مع جمعية خيرية تعني بالبيئة لتصميم برنامج شارة جديدة. فقامت بتشكيل فريق للإبداع المشترك مكوّن من شابات مهتمات بالعمل المناخي، وموظفين ومتطوعين راشدين على اتصال بالجمعية الخيرية. كان الراشدون على دراية كاملة باحتياجات الجمعية الخيرية من البرنامج، ولكنهم اختاروا عدم مشاركة هذه المعلومات مع الشابات لأنهم لا يريدون تقييد أفكارهن. عند مناقشة الأنشطة المُحتملة للبرنامج، وافق الراشدون فقط على الاقتراحات التي تتناسب مع احتياجات الجمعية الخيرية. لم تفهم الشابات تمامًا لماذا تم اختيار بعض الأفكار دون غيرها، لكنهن سعيدات باستخدام أفكارهن.

في هذا السيناريو، كان الهدف من تشكيل فريق الإبداع المشترك هو تحقيق **تعاون** بين الشابات والراشدين، غير أنه تحوّل إلى **استغلالٍ** عندما لم يُشارك الراشدون ما يعرفونه عن احتياجات الجمعية الخيرية. على الرغم من أن ذلك تم بحسن نية، إلا أن ذلك يعني أن الشابات لم يكنّ على درايةٍ كاملة، وأن الراشدين قد قرّروا بالفعل الأنشطة التي ستكون مناسبة لأنهم كانوا يعرفون السياق الكامل، لكنهم أعطوا الشابات وهم الاختيار. في هذا السيناريو تم تجاهل مبادئ **الشفافية، والبيئة الداعمة، والمصداقية**.

تأمل وتحدَّ نفسك

- أيٌّ من هذه المبادئ تعتقد أنه سيكون من الأصعب الالتزام به؟
  - وأيها سيكون الأسهل؟
  - وأيُّها كان الأكثر مفاجأة لك؟
- كيف يمكنك تعديل السيناريوهات المختلفة المذكورة أعلاه لضمان التزامها بجميع المبادئ؟

إذا التزمنا بهذه المبادئ، فستكون تجربة صغار السن قد حقَّقت مفهوم **(REAL)**:

- ذات صلة **(Relevant)**: حيث تكون تجربتهم في المشاركة منطقية بالنسبة لهم، ويمكنهم رؤية تأثيرها على العالم الأوسع وعلى أنفسهم.
- شيّقة **(Exciting)**: حيث اختاروا المشاركة في جميع المراحل واستمتعوا بتجربتهم.
- يُمكن الوصول إليها **(Accessible)**: حيث شعروا بالقدرة على المشاركة دون مواجهة عقبات إضافية عليهم [مريم2.1] التغلّب عليها، وشعروا بتضمينهم في جميع الأنشطة طوال العملية.
- بقيادة المتعلّم **(Learner-Led)**: حيث اتخذوا القرارات المُتعلقة بموضوع المشاركة، وساهموا في تشكيل كيفية تنفيذ عملية المشاركة نفسها.

مما يعني أننا نقدّم تجربة حركة مرشدات وفتيات كشافة عالية الجودة!

أن نُصبح حركة تقودها الفتيات والشابات

في مقدمة إطار العمل هذا، ذكرنا أن "حركة تقودها الفتيات والشابات هي حركة تتميز بمشاركة شبابية هادفة للفتيات والشابات". ويمكن تحقيق هذه المشاركة الهادفة من خلال القيادة المشتركة بين الأجيال، التي تُنشئ مساحات للمشاركة عبر الحركة.

يُعَدّ هذا الإطار أداةً للمنظمات الأعضاء والفريق العالمي للجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة؛ لاستخدامها وتطبيقها بطريقةٍ تتناسب مع سياق كل منهم. ستكون هذه الرحلة مختلفة بالنسبة لكل منظمة عضو ولكل جزء من الفريق العالمي للجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة، ولكن مهما كان الأمر – فنحن جميعًا معًا في هذا المسار.

دمج المشاركة الشبابية الهادفة

أن نُصبح حركةً تقودها الفتيات والشابات يعني دمج المشاركة الشبابية الهادفة في جميع مجالات عملنا، من المستوى المحلي إلى المستوى الوطني، ووصولاً إلى المستوى العالمي. سيبدو هذا مختلفًا بالنسبة لكل مجموعة محلية ومنظمة عضو وإقليم. وعندما نتحدّث عن دمج المشاركة الشبابية، فإننا نعني النظر في جميع مجالات عملنا وتحديد كيفية تمكينها وتضمينها على حدٍ سواء.

البرنامج

كيف يتم إشراك الفتيات والشابات في تصميم واتخاذ القرارات المتعلقة ببرنامج المرشدات وفتيات الكشافة الخاص بهن؟
على سبيل المثال، تسأل القائدات الراشدات الفتيات والشابات عن الأنشطة التي يرغبن في القيام بها خلال اجتماعاتهن.

كيف تبني البرامج قدرات الفتيات والشابات وتُشجع مُشاركتهنّ؟
على سبيل المثال، من خلال التعلم بالممارسة، يشعر صغار السن أن باستطاعتهم ارتكاب الأخطاء والتعلم منها.

العمليات

كيف يتم إنشاء أنظمة الموارد البشرية والمالية، بحيث تُمكّن مشاركة الفتيات والشابات؟
على سبيل المثال، أن تُركّز الإعلانات عن الأدوار التطوعية، حيثما يكون ذلك مناسبًا، على الاهتمام والحماس بدلاً من عدد سنوات الخبرة، حتى يشعر صغار السن بقدرتهم على التقديم. أو أن يتم تصميم عملية تقديم المطالبة بالنفقات الخاصة بالمنظمة بالتعاون مع الشباب.

كيف تُسهم الفتيات والشابات في إرشاد القرارات المُتعلقة بالموارد البشرية والمالية؟
على سبيل المثال، عند إجراء مقابلة لدورٍ ما، يتم تضمين "مقابلة مع صغار السن" كجزء من العملية؛ ليتمكّنوا من تقديم مُدخلاتهم. مثال آخر على ذلك يُمكن أن يكون إنشاء لجنة للمِنَح بقيادة صغار السن، حيث يُقرر صغار السن كيفية تخصيص الأموال.

الحوكمة

كيف تُشارك الفتيات والشابات في الحوكمة داخل منظمات المرشدات وفتيات الكشافة؟
على سبيل المثال، يضم مجلس إدارة المنظمة أعضاء شابات يتمتعن بحق التصويت.

كيف يتم الاسترشاد باحتياجات ورغبات الفتيات والشابات في عملية صنع القرار وفي توجّه المنظمة؟
على سبيل المثال، تضم مجموعة عمل وضع الاستراتيجية القادمة للمنظمة، شبابًا يشاركون بنشاط في تقديم المعلومات، وكتابة، ومراجعة الاستراتيجية

أعمال المناصرة والعلاقات الخارجية

كيف تستطيع الفتيات والشابات تمثيل المنظمة واحتياجاتها؟
على سبيل المثال، تتاح لهن الفرصة للتحدث مباشرة مع الوزارات الحكومية حول القضايا التي تؤثر على الفتيات والشابات داخل المنظمة.

كيف تُمثِّل المنظمة احتياجات الفتيات والشابات؟
على سبيل المثال، تستند المنظمة في تمثيلها وحديثها الخارجي عن هذه الاحتياجات إلى استبيان يستطلع آراء الفتيات والشابات حول ما يُؤثر عليهنّ وما يُرِدْن رؤية المزيد منه.

المُراقبة والتقييم

كيف تُشارك الفتيات والشابات في الإبلاغ عن أثر الأنشطة عليهن؟
على سبيل المثال، في نهاية نشاط أو مشروع ما، يُتاح لصغار السن اتخاذ القرار بشأن كيفية مشاركة تجربتهم.

كيف تقوم المنظمة بمشاركة أثر المشاركة الشبابية الهادفة وإبرازها؟
على سبيل المثال، من خلال توضيح وتوثيق أهمية المشاركة الشبابية في نجاح المنظمة.

الاتصالات

كيف تشارك الفتيات والشابات في إنشاء وتصميم مواد الاتصالات؟
على سبيل المثال، تدير المنظمة حملة اتصالات يُقرر صغار السن موضوعها ويبتكرون محتواها، بينما يدعمهم الراشدون من خلال التحقق من المحتوى ونشره على القنوات المناسبة.

كيف يتم تصميم مواد الاتصالات الخاصة بالمنظمة بحيث تدعم مشاركة الفتيات والشابات؟
على سبيل المثال، أن يكون استخدام لغة بسيطة وواضحة، وشرح المصطلحات الغريبة أو المتخصصة، من الممارسات المُعتادة عند كتابة مواد الاتصالات.

الخطوات التالية

يُقدّم إطار العمل هذا دليلاً للكيفية التي يُمكن بها لحركة المرشدات وفتيات الكشافة أن تُحسِّن نهجنا تجاه المشاركة الشبابية الهادفة؛ لضمان أننا نعمل من أجل الفتيات والشابات وبواسطتهن ومعهن.

الآن، الأمر متروك لك لوضع هذه النظرية والأفكار موضع التنفيذ. قد تشعرين بالحماسة لفرصة الذهاب الآن وتحسين المشاركة الشبابية الهادفة في عملك، أو ربما تشعرين بالارتباك أمام فكرة بدء هذه الرحلة. وقد تشعرين أيضًا أنكم تدعمون بالفعل ممارساتٍ جيدةً في مجال المشاركة الشبابية الهادفة. فمهما كان شعورك، فلدينا جميعًا دورٌ نلعبه في أن نصبح حركة تقودها الفتيات والشابات.

خُذي لحظة للتفكير في ما ستكون عليه خطواتك التالية:

التأمل الذاتي	بالتفكير في دورك في الحركة: • ما الذي يمكنك فعله لتعزيز ثقافةٍ تشجع المشاركة الشبابية الهادفة؟ • كيف هي ممارستك للمشاركة الشبابية الهادفة؟ • أي جزء من الزهرة الثلاثية للمشاركة الشبابية تشعرين أنك تقومين به بشكلٍ جيد بالفعل، وأيها تشعرين أنه يمكنك تحسينه؟ • في أي جزء من منظمتك لديك القدرة على التأثير في اتخاذ المزيد من الإجراءات بشأن المشاركة الشبابية الهادفة؟
احصلي على تدريب	يمكنكم العثور على المزيد من التدريب حول المشاركة الشبابية الهادفة على منصة نيران المخيم Campfire : • بالنسبة للفريق العالمي للجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة (ممن لديهم حساب على المنصة)، يوجد دورة تدريبية ذاتية التوجيه عبر الإنترنت. • بالنسبة للمنظمات الأعضاء والأفراد الذين ليس لديهم حساب على المنصة، هناك أيضًا نسخة مفتوحة من الدورة. يمكنكم العثور على كلا الخيارين عبر هذه الصفحة على منصة Campfire: *https://campfire.wagggs.org/dashboard/meaningful-youth-participation*
استخدمي ملف الأدوات	قمنا بوضع ملف أدوات مُصاحب لهذا الإطار، لمساعدتكم في تنفيذ مبادرات المشاركة الشبابية الهادفة. ومن المُقرّر إطلاق ملف الأدوات خلال عام 2025، حيث سيكون متاحًا عبر هذه الصفحة على Campfire: *https://campfire.wagggs.org/dashboard/meaningful-youth-participation*
اتصلي بالجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة للحصول على دعم بناء القدرات	يُمكن للمنظمات الأعضاء إكمال أداة تقييم القدرات؛ لتحديد المجالات التي تحتاج فيها منظمتهم إلى تنمية قدراتها، ويمكن للجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة دعم هذه العملية. تعرّفوا على المزيد من هنا: *https://campfire.wagggs.org/dashboard/capacity-building*
أرسلي لنا أمثلتك	إذا كان لديك مثالاً لمشاركةٍ شبابيةٍ هادفةٍ ترغبين في مشاركته معنا، فيُرجى إرساله لنا عبر هذه الاستمارة: *https://campfire.wagggs.org/form/meaningful-youth-participation-s* أو تواصلي معنا على: *idg@wagggs.org*

المراجع، ومصادر إضافية للقراءة

إذا كنت ترغبين في قراءة بعض الوثائق التي استرشد بها إطار العمل هذا، فاطّلعي على صفحة المراجع، والمصادر الإضافية للقراءة . يمكنك أيضًا زيارة صفحة المشاركة الشبابية الهادفة على منصة نيران المخيم Campfire؛ لمزيدٍ من الأفكار والإلهام:
https://campfire.wagggs.org/dashboard/meaningful-youth-participation

موارد الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة الأوسع نطاقًا المُتعلّقة بالمشاركة الشبابية الهادفة:

- إطار النمو والتعلم (2025)
- أداة تقييم القدرات
- بوصلة 2032 (2021)
- إطار عمل تنمية القيادة للمرشدات والفتيات الكشافة (2021)
- من الورق إلى الممارسة: كيفية تطبيق نموذج القيادة للمرشدات وفتيات الكشافة في منظمتك (2021)
- ملف أدوات العثور على مسارنا (2020)
- بحث حول الشابات في الحوكمة (2020)
- نموذج القيادة للمرشدات وفتيات الكشافة (2018)
- مُستعدة للتعلم، مُستعدة للقيادة (2014)

نماذج للمشاركة الشبابية

- منظمة CHOICE (2017)، زهرة المشاركة. CHOICE [عبر الإنترنت]. متاح على:
https://www.choiceforyouth.org/assets/Toolkits/MIYP/Flower-of-Participation-Narrative/20171122-Flower-of-Participation-Narrative-2.pdf

- روجر هارت (1992)، "مشاركة الأطفال: من الرمزية إلى المواطنة". فلورنسا، المركز الدولي لتنمية الطفل التابع لليونيسف.

- فريق تعلّم برنامج HeadStart (2022)، المشاركة الشبابية: النماذج المُستخدمة لفهم مشاركة صغار السن في البرامج المدرسية والمجتمعية. لندن، كلية لندن الجامعية. متاح على:
https://www.ucl.ac.uk/evidence-based-practice-unit/sites/evidence_based_practice_unit/files/headstart_evidence_briefing_participation_models.pdf

- لورا لندي (2013)، "الصوت" ليس كافيًا: وضع تصوّر للمادة 12 من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل. المجلة البريطانية للبحوث التربوية. 33 (6)، 927-942.
https://doi.org/10.1080/01411920701657033

المراجع

- مارغريت أندرسون وباتريشيا هيل كولينز (2016) العرق، والطبقة، والنوع الاجتماعي: أنطولوجيا (الإصدار التاسع). بوسطن، الولايات المتحدة الأمريكية، سنجيج ليرنينج.

- كيمبرلي كرينشو (1989) إلغاء تهميش تقاطع العرق والجنس: نقد نسوي أسود لنظرية مناهضة التمييز، والنظرية النسوية، والسياسات المناهضة للعنصرية. منتدى القانون بجامعة شيكاغو. 1989 (1)، 139-167.
http://chicagounbound.uchicago.edu/uclf/vol1989/iss1/8

- كيمبرلي كرينشو (2016) الحاجة المُلِحَّة للتقاطعيّة. [حديث TED] سان فرانسيسكو، أكتوبر. متاح على:
https://www.ted.com/talks/kimberle_crenshaw_the_urgency_of_intersectionality?subtitle=en&lng=es

- جيرارد لانسداون وكلير أوكاين (2014) ملف أدوات مراقبة وتقييم مشاركة الأطفال. أنقذوا الأطفال [عبر الإنترنت]. متاح على:
https://resourcecentre.savethechildren.net/collection/toolkit-monitoring-and-evaluating-childrens-participation/

- سارة نديرا (2023) ما هي التقاطعيّة؟ ولماذا هي مُهمّة لتحقيق المساواة بين الجنسين؟ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي [عبر الإنترنت]. متاح على:
https://www.undp.org/bosnia-herzegovina/blog/what-intersectionality-and-why-it-important-gender-equality

- هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2021) دليل موارد وملف أدوات التقاطعيّة. هيئة الأمم المتحدة للمرأة [عبر الإنترنت]. متاح على:
https://www.unwomen.org/sites/default/files/2022-02/Intersectionality-resource-guide-and-toolkit-large-print-en.pdf

- الأمم المتحدة (1989) اتفاقية حقوق الطفل. اليونيسف [عبر الإنترنت]. متاح على:
https://www.unicef.org/child-rights-convention/convention-text
ومُتاح أيضًا على:
https://www.unicef.org/child-rights-convention/convention-text-childrens-version

- مجلس المديرين التنفيذيين لنظام الأمم المتحدة للتنسيق (2017) UNSCEB لن نترك أحدًا خلف الركب: المساواة وعدم التمييز في صميم التنمية المستدامة. نيويورك، الأمم المتحدة. متاح على:
https://unsceb.org/sites/default/files/imported_files/CEB%20equality%20framework-A4-web-rev3.pdf

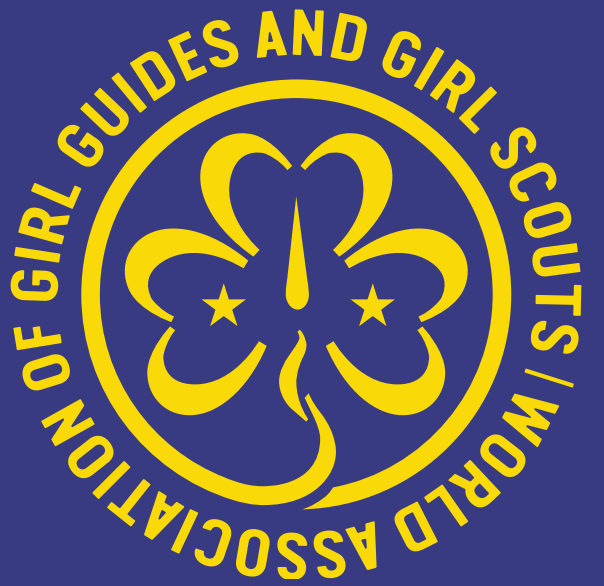

حركة المرشدات وفتيات الكشافة هي أكبر حركة تطوعية مكرسة للفتيات والشابات في العالم. تمثل حركتنا المتنوعة أكثر من عشرة ملايين فتاة وشابة وامرأة من 153 دولة. لأكثر من مئة عام، ساهمت حركة المرشدات وفتيات الكشافة في تغيير حياة الفتيات والشابات في جميع أنحاء العالم، من خلال دعمهن وتمكينهن لتطوير أقصى قدراتهن ليصبحن مواطنات مسؤولات في هذا العالم.

تقدّم الجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة الدعم لمنظماتنا الأعضاء الوطنية البالغ عددها 153، من خلال تزويدها بالأدوات والروابط والصوت العالمي الذي تحتاجه للحفاظ على ازدهار منظماتها ووحدتها ونموّها.